يقول كما نرى نارا هيجت ريح هذا الند فهل حاجته نار عزك وقيل العز أقعس
وعزة قعساء وهي الثابتة وقيل انه العالي المرتفع الذي لا يضع ظهره على
الارض كالاقعس الذي لا ينال ظهره الارض ✿

وانه القيام التي حولها لتحسد أقدامها الارؤس

يقول هولاء القايمون عنده للخدمة تحسد رؤسهم أقدامهم لانهم وقفوا على
اقدامهم ورؤسهم تتمنى انها القايمة في خدمته كما قال لاجرا عضائنا الرؤس البيت
والضمير في أقدامها عايد على الارؤس كانه قال لتحسد أرؤسهم اقدامها ✿

وقال يمدحه أيضا ويهنيه بالنيروز

جاء نوروزنا وأنت مراده وورت بالذي أراد زناده

يقال لهذا اليوم نوروز على العجمية ونيروز تعريب من التعريب وشاذ من العربية
بيقور وديجور ويتهور وهذا اولى بالاستعمال لانه على اوزان كلامهم يقوله
جا هذا اليوم وانت مراده وقصده بالجي وقد حصل مراده اذ زاركم وراك
ووري الزناد كناية عن حصول المراد تقول العرب وري بفلان زنادي أي
ادركت منه مرادي ✿

هذه النظرة التي نالها منك الى مثلها من الحول زاده
يفتني عنك آخر اليوم منه ناظر أنت طرفه ورقاده

قال ابن جني اذا انصرف عنك هذا اليوم خلفت طرفه عندك ورقاده فبقي بلا
حفظ ولا نوم الى ان يعني اليك قال العروضي هذا هجا قبيح للممدوح ان اخذنا بقول
أبي الفتح لانه يراه وينصرف عنه أعمى عديم النوم ومعناه انه يقول لما ان استفاد
منك النظر والرقاد وهما اللذان تستطيبهما العين والمعنى انه افدته أطيب شي

نحن في أرض فارس في سرور ذا الصباح الذي نرى ميلاده

روى ابن جني الذي يرى بضم الياء وقال اي نحن كل يوم في سرور كان الصباح كل يوم
نرى اتصال سرورهم قال ابو الفضل ليس كذا هذا بالجيد وانما يريد أن يخص صباح
نيروز بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية
الصحيحة نرى بفتح النون وقال ابن فورجة يريد ابو الطيب انا في سرور ميلاده
في هذا الصباح يعني صباح نيروز لان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشايع
في النيروز ✿

عظمته ممالك الفرس حتى كل أيام عامه حساده

يجوز أن يريد بالممالك جمع مملكة مثل المشايخ في جمع شيخ والمحاسن جمع حسن كما قال في موضع
آخر الهي الممالك البيت ويجوز أن يكون من باب حذف المضاف وصوبه ابي الفتح
ويكون المعنى عظمه أهل ممالك الفرس حتى حسده جميع الايام لتعظيمهم اياه

ما لبسنا فيه الأكاليل حتى لبستها تلاعه ووهاده

قال ابو الفتح يريد ان الصحرا قد تكاملت زهرها فجعله كالاكاليل عليها قال العروضي
كيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا فيه الاكاليل ولم يقل ما لبست الصحرا أي يشير
هذا مما يكون دليلا على ما قال ابو الفتح ولكن كان من عادة الفرس اذا جلسوا في مجلس
اللهو والشرب يوم النيروز انه يتخذوا أكاليل من النبات والازهار فيضعوها على
رؤسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي يصف مجلس لهوه ✿

✿ برد خوذ في شرك بركريم ✿ أز كل ومشك وبيز ولا لكاله ✿

فقال ابو الطيب ما لبسنا الاكاليل حتى لبستها التلاع وهي ههنا القمم من الارض ومنه
قول الراعي ✿ كدخان مرتجل بأعلى تلعة ✿ ويريد بلبس التلاع ما ظهر عليها من النبات
والوهاد ضد التلاع جمع وهدة وهي المنخفض من الارض وجعل ما على الوهاد كالاكاليل
ولا يستبعد ذلك والبيت مأخوذ من قول ابي تمام ✿

✿ حتى تعمم صلع هامات الربى ✿ من نبته وتأزر الاهضام ✿

وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربى بمنزلة العمائم وما على الاهضام جمع هضم
وهو المطمئن من الارض بمنزلة الازار ووجه قول المتنبي انه اراد حتى لبستها تلاعه
والتحفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تبنا وما باردا ومعنى البيت ان النبات قد
عم الارض مرتفعها ومنخفضها في هذا النيروز المبارك ✿

عند من لا يقاس كسرى أبو ساسان ملكا به ولا أولاده

أبو ساسان واحد من الاكاسرة ولهذا يقال لملوك العجم بنو ساسان وذكرنا في أن
الاختيار في كسرى فتح الكاف وينشد قول الفرزدق ✿

✿ اذا ما رأوه طالعا سجدوا له ✿ كما سجدت يوما لكسرى مرازبه ✿

✿ بفتح الكاف فجعل الممدوح اعظم ملكا من ملوك العجم ✿

عربي لسانه فلسفي رأيه فارسية أعياده

البيت مركب من ثلاث جمل كلها مبتدا وخبر وقدمت فيها الاخبار على الابتداآت والمعنى
انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأي الفلاسفة لانه حكيم واعياده فارسية كالنيروز والمهرجان

كلما قال نائل أنا منه سرف قال آخر ذا اقتصاده

يريد انه كلما ازداد عطا ازداد نائله عظما فاذا اسرف في عطا فقال ذلك العطا انا منه
سرف قال ما يتبعه من العطا الزائد على الاول هذا منه قصد أي انا اكثر منه وهذا
مثل وان النائل لا يقول شيا ولكن بيسته الحال فكانه نائل وانما المعنى اذا استكثر
منه عطا قل ذلك في جنب ما يتبعه ✿

كيف يرتد منكبي عن سماء والنجاد الذي عليه نجاده

قال ابو الفتح يريد طول حمايل سيفه لطوله قال العروضي لم يرد في هذا البيت

Copyright © King Saud University